

برجا:

موجة مخالفات تحت نظر السلطات

رسالة موجّهة إلى قائمقام الشوف، باسم
مجموعة أطلقنا عليها اسم " متحدون من أجل
برجا"، تعبّر عن قلق مدني وقانوني من تفلّت
مخالفات البناء في برجا، والعديد من المناطق
اللبنانية. المفارقة أن موجة المخلفات تلك أتت
على إثر صدور تعميم عن وزارة الداخلية عام
2013 يحمّل البلديّات مسؤولية التصدي
لمخالفات البناء! الرسالة تطالب بتدخّل رقابي
فوري حمايةً للبيئة العمرانية والحقوق العامة.

تشرين أول 2013

سعادة قائمقام الشوف المحترم

تحية طيبة وبعد،

نحن، "متحدون من أجل برجا"، مجموعة من الحقوقيين والمهندسين وممثلي هيئات المجتمع المدني، نعبر عن بالغ قلقنا إزاء ما تشهده بلدة برجا من تفلت عمراي غير مسبوق، ناتج عن تقاعس السلطة المحلية عن القيام بدورها القانوني في قمع مخالفات البناء، رغم وضوح التكاليف والصلاحيات الممنوحة لها في هذا الشأن.

لقد أدى هذا التقاعس إلى تفشي البناء غير الشرعي على نحو واسع، مخلّفاً أضراراً جسيمة طالت حقوق الأفراد، وامتدّ بعضها إلى الأملاك العامة، وذلك على مرأى ومسمع من البلدية، التي اختارت التغاضي عن هذه المخالفات، في سلوك يثير تساؤلات جدية حول دوافعه ونتائجه.

وما يزيد الأمر خطورة أنّ هذه الموجة المنظّمة من المخالفات لم تقتصر على أطراف البلدة، بل طالت على نحو خاص الأحياء الداخلية المكتظة أصلاً، والتي بلغت منذ سنوات حدّ التشبع العمراني، ولم تعد قادرة على استيعاب المزيد من المساحات المسقوفة، الأمر الذي أدى إلى اختناقها فعلياً، وتدهور نوعية الحياة فيها، ودفع بعض سكانها إلى التفكير في هجرها.

إنّ البناء العشوائي لا يشكّل مجرد مخالفة إدارية، بل هو اعتداء مباشر على البيئة العمرانية، وآثاره لا تقلّ خطورة عن التدمير المنهجي، وقد أثبتت التجربة في أكثر من منطقة أنّ هذه الأنماط العمرانية تتحوّل لاحقاً إلى بؤر للفقير والتهميش والمشكلات الاجتماعية.

إنّ المسؤولية المباشرة عمّا يجري تقع على عاتق رئيس بلدية برجا والمجلس البلدي، كما تطال الجهات الإدارية المعنية التي أصدرت تكاليف معروفة النتائج سلفاً، إضافة إلى كل مسؤول نافذ التزم الصمت أو امتنع عن التدخّل لمنع هذه الكارثة. في المقابل، تشهد مناطق أخرى نماذج مختلفة، حيث حالت الإرادة

الجدية والرقابة الفاعلة دون تفشّي هذه الظواهر، وقام رؤساء بلديات أمناء بحماية بيئتهم العمرانية ومصالح مجتمعاتهم.

سعادة القائمقام،

بحكم الدور الرقابي الذي ينيطه بكم القانون على عمل المجالس البلدية، نطالبكم بالتدخّل الفوري والحاسم لوضع حدّ لهذا الفلتان، ومساءلة رئيس بلدية برجا عن تقاعسه في أداء واجباته، ومحاسبته على الإخلال بواجب قمع المخالفات وتطبيق القوانين المرعية الإجراء، كما نطالب بتكليف القوى الأمنية المختصة تحمّل مسؤولياتها في هذا الإطار.

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

متحدون من أجل برجا